وزارة التعليـــــم العالـــــي و البحث العلمـــــــــــي

جامـــــعة محمد خيضـــــر– بسكـــــــــرة –

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

الموضوع:

أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للحد من المشكلات الصفية

دراسة ميدانية مطبقة بمدارس –ولاية بسكرة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم.

من إعداد الطالبة:

تامن دليـــــلة

تحت إشراف الأستاذة:

كحـــــول شفيقـــــة

السنة الجامعية: 2015/2014

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

((وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذُل وَكَبرَهُ تكبيرا)) . (الإسراء،الآية 111)

الحمد لله الذي خلق كل شيء و قدره، الحمد لله الذي له الأمر جميعا و مدبره، الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعظمته و ذل كل شيء لعزته و خضع كل شيء لملكه و تصاغر كل شيء لكبريائه.

الحمد لله الذي بعونه تتم الصالحات و الصلاة و السلام على رسولنا الكريم و حبيبنا محمد عليه أزكى الصلاة و أفضل التسليم وعلى أهله و صحبه أجمعين أما بعد:

بعدما رست سفينة هذا البحث على شواطئ الختامة لا يسعني إلا أن أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى:

التي عجز اللسان وصف مآثرها نحوي إلى المرأة التي غمرتني حبا و حنانا إلى أمي الغالية

أهدي ثمرة جهدي إلى الذي لم يبخل علي يوما بروحه وماله، إلى الشخص الذي يسعد بسعادتي و يحزن بحزني رمز الأبوة إلى ذلك المقام الراسخ في ذهني.....أبي الغالي .

إلى شركائي في عرش أمي و أبي إلى الذين يدخلون القلب بدون استئذان إلى أخي و أخواتي (رفيق , كنزه ، رانية) .

إلى رفيقات دربي(محمدي داية ، بولعاط وهيبة ، فيروز عوادي)

الشكـــــر و العـــــــــرفـــــــان

بسم الله الرحمن الرحيم

{{و قل أعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون}}سورة التوبة، الآية.

بفضل الله و عونه تعالى خرج هذا العمل المتواضع للنور فالحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات و نصلي و نسلم على خير خلقه ومن اهتدى بهديه .

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمنا و لو حرفا

كما نتقدم بالشكر إلى المشرف و الموجه الدكتورة "كحول شفيقة"

في الأخير نشكر كل من ساهم في هذا العمل من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة .

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	
شكر و عرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	أ_ب
مقدمة	
الجانب النظري	
الفصل الأول: إشكالية الدراسة	
أولا: الإشكالية	7_5
ثانيا: الفرضيات	7
ثالثا: أهمية الدراسة	7
رابعا: أهداف الدراسة	8_7
خامسا: مصطلحاتالدراسة	9_8
الفصل الثاني:أساليب الانضباط الصفي	20_12
تمهيد	12
أولا: مفهوم الضبط الصفي	13_12
ثانيا:أهمية و أهداف الانضباط الصفي	14_13
ثالثا: أشكال الانضباط الصفي	15
رابعا: العوامل المؤثرة في الانضباط الصفي	16_15
خامسا: أساليب الانضباط الصفي	20_16

خلاصة	20
الفصل الثالث: المشكلات الصفية	34_23
تمهيد	23
أولا: تعريف المشكلات الصفية	23
ثانيا: أساليب ملاحظة المشكلات الصفية	25_23
ثالثا: أسباب المشكلات الصفية	28_25
رابعا: مصادر المشكلات الصفية	30_28
خامسا: أساليب معالجة المشكلات الصفية	34_30
خلاصة	34
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	44_37
تمهيد	37
أولا: منهج الدراسة	37
ثانيا: عينة الدراسة	38_37
ثالثا: حدود الدراسة	40_39
رابعا: أداة الدراسة	43_40
خامسا: الأسلوب الإحصائي	44
خلاصة	44
الفصل الخامس: عرض و تحليل و مناقشة النتائج	53_47

أولا: عرض و تحليل نتائج المحور الأول	48_47
ثانيا: عرض و تحليل نتائج المحور الثاني	49_48
ثالثا: مناقشة نتائج المحور الأول	51_49
رابعا: مناقشة نتائج المحور الثاني	53_51
خامسا: مناقشة عامة	53
الخاتمة	55
قائمة المراجع	59_57
الملاحق	

فهـــرس الجـــداول

رقم الجدول	عنـــــــوان الجـــــدول	الصفحة
1	يمثل عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي	38
2	يمثل توزيع الاستبيان على المؤسسات التي طبقت فيها الدراسة	38
3	يمثل الموقع الجغرافي للمؤسسات التي طبقت فيها الدراسة	40
4	يمثل توزيع بنود الاستبيان على محوريها	41
5	يمثل نتائج المحور الاول من الاستبيان	47
6	يمثل نتائج المحور الثاني من الاستبيان	48

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أكثر أساليب الانضباط الصفي استخداما للحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية، و قد تكونت عينة الدراسة من (55) من المعلمين في المرحلة الابتدائية وقد اختيروا بطريقة عشوائية ، و قد قمنا باستخدام استمارة استبيان مكونة من (30) فقرة، تغطي أسلوبين من أساليب الانضبا ط الصفي : الأسلوب الوقائي،و الأسلوب العقابي ، وتم التأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق صدق المحتوى ، من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في علم النفس المدرسي، كما تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام طريقة التجزئة النصفية حيث بلغ الثبات للأداة (0,75)، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب الوقائي هو الأكثر استخداما للحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية.

مقـــدمة

مقدمـــــــة:

تعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية في الأهمية بعد الأسرة من حيث مكانتها في التأثير على الطفل و رعايته و صقل شخصيته ، و تنمية مهاراته و مواهبه و قدراته وكذا تزويده بالمعلومات و المعارف.

إضافة إلى أنها توفر له بيئة مليئة بالمثيرات تعمل على إستنفاذ طاقاته الكامنة وتوجيهها بالاتجاه الذي يعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، وهي بهذا تحقق الهدف العام للتربية و هي إعداد الناشئ ليكون مواطنا صالحا في مجتمعه.

ولما كانت المدرسة تحتضن عددا من المتعلمين الذين أتو إليها من المجتمع المحيط حاملين معهم الخبرات المختلفة، فإننا نتوقع ملاحظة اختلافات و فروق كبيرة بين هؤلاء المتعلمين، من خلال التفاعل الاجتماعي مع بعضه البعض او مع المعلمين داخل الفصل.

وخلال عملية التفاعل قد تعترض المتعلمين بعض الصعوبات و المشكلات التي تؤثر على تفاعلهم و تظهر عدم قدرتهم على التفاعل و التكيف السليم، فتظهر بعض السلوكيا ت اللاتكيفية و التي قد تعرقل سير العملية التربوية و تقف عائقا أمام تحقيقها لأهدافها.

يعد الانضباط الصفي معيارا لنجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للمتعلمين، فالنظام الصفي هو الحالة السوية التي تسود المواقف الصفية، كما يعد أيضا أحد المتغيرات الرئيسية في مفهوم إدارة الصف، إذ دون نظام لا تتحقق إدارة فاعلة، و يشير مفهوم الانضباط الصفي إلى انضباط سلوك المتعلمين في الموقف التعليمي وفق القواعد والأنظمة الصفية المحددة،وبما يُيَسِّر عملية التفاعل الصفي تجاه تحقيق الأهداف المخططة.

والانضباط الصفي عملية مهمة ، وهي جزء أساسي من وظيفة المعلم ومن العملية التعليمية ، ويتضمن الانضباط الصفي مجموعة من السلوكيات المعقدة والتي تتقدم لتنمية

بيئة مناسبة في غرفة الصف ،فتساعد على حدوث قدر من التعليم الفعال ،ومن هنا فالانضباط والتعلم يسيران جنبا إلى جنب.

يُعتبر الفصل الدراسي أحد مكونات البيئة المدرسية وإدارته عملية مهمة لإنجاح العملية التربوية. حيث أن المعلم يعتمد على أساليب وأنشطة تجعل العمل الصفي يتقدم بشكل ملحوظ ،وتضمن السير الحسن للعملية التعليمية ،وكذا معالجة المشكلات الصفية التي تواجهه مع المتعلمين.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للحد من المشكلات الصفية، وذلك بتطبيق جملة من الخطوات مقسمة إلى خمسة فصول؛

الفصل الأول : يتناول مشكلة الدراسة من خلال أهدافها، وأهميتها وتحديد المصطلحات إجرائيا.

الفصل الثاني: يتناول أساليب الانضباط الصفي وجاء فيه؛ مفهوم الانضباط الصفي أشكاله، أهدافه وأهميته، وكذا العوامل المؤثرة فيه.

وأخيرا أساليب الانضباط داخل غرفة الصف.

الفصل الثالث : يتناول المشكلات الصفية وجاء فيه؛ مفهوم المشكلات الصفية، أساليب ملاحظة المشكلات الصفية وأسبابها، ومصادرها وأساليب معالجتها.

الفصل الرابع : يتضمن الإجراءات المنهجية للدراسة وجاء فيه؛ منهج الدراسة ،مجتمع الدراسة، والعينة وأداة الدراسة والأداة الإحصائية .

وأخيرا الفصل الخامس: وجاء فيه؛ عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة

الفصل الأول

إشكالية الدراسة و فرضياتها

أولا: إشكالية الدراسة.

ثانيا: فرضيات الدراسة.

ثالثا: أهداف الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: تحديد المصطلحات.

قائمة الهوامش.

أولاــ الإشكالية:

شهدت السنوات الأخيرة سلسلة من التغيرات و التطورات المعرفية و التكنولوجية التي أثرت على المؤسسات المختلفة، و منها المؤسسات المختلفة ، المؤسسة التعليمية ، و تطلبت مثل هذه التطورات من المدرسة الاستجابة السريعة لها بهدف التكيف مع التحديات التربوية الحديثة، كما صاحب هذه التغيرات ظهور بعض المشكلات السلوكية داخل المدرسة، مثل التمرد و العصيان و الغياب عن المدرسة و سوء السلوك (**عبد العزيز صفاء، و عبد العظيم سلامة ، 2007 ، 16)**

زيادة عن اعتداءات لفظية و جسمية من المتعلمين ضد المعلمين و المتعلمين الآخرين، و لم تعد البيئة المدرسة آمنة للمتعلمين و المعلمين و أصبحت المشكلات الصفية في المدارس ظاهرة بكل البلدان تقريبا ، و قد تعكس المشكلات الصفية عن المناخ الاجتماعي و يتضاعف الأثر النفسي .

ومن هنا دعت الحاجة إلى ضرورة السعي نحو أساليب مختلفة من قبل كلا من المعلمين و إدارة المدرسة لتحقيق الضبط و الانضباط داخلها ، و تقع على عاتق المدرسي بوصفها إحدى مؤسسات المجتمع مسؤولية التنشئة الاجتماعية للمتعلم بجانب أسرته و مساعدته على أن يكون مواطنا صالحا ، و يتطلب ذلك تطبيق بعض القواعد التربوية الحاكمة لسلوك كل من المتعلمين و المعلين في محط المدرسة ، كما يستلزم لك استثمار الرصيد المعرفي الخاص بها ، بهدف المساهمة في تحقيق أهداف المجتمع الذي توجد به ، و لذا تعد الحاجة إلى النظام في المدرسة و حجرة الدراسة أمرا ضروريا لعمليتي التعليم و التعلم ، حيث يتم وضع القواعد و القوانين التي تدعم التكامل بينهما و ذلك لأن المتعلمين الذين يخالفون هذه القواعد لا يحرمون أنفسهم فقط من فرصة التعلم ، بل أنهم قد يعيون تقدم أقرانهم في الفصل **(عبد العزيز صفا ، عبد العظيم سلامة ، مرجع سبق ، ص 165)**

لذا يحتل موضوع تنظيم سلوك المتعلمين مكانة مهمة في العملية التعلمية فهو جزء من البيداغوجية الأخلاقية الشاملة التي حثت عليها السياسة التعلمية ، و قد احتوت وثيقة سياسة التعليم عددا من المواد التي تناولت البيداغوجية الأخلاقية و ربطتها مباشرة بالعملية التعلمية **(محمد ربيع محمد ، عبد الرؤوف طارق ، 2008 ، ص 172)**

ويعتبر الانضباط الصفي وإدارة سلوك المتعلمين في حجرة الصف أحد الموضوعات التي استحوذت على اهتمام العاملين في مجال التربية **(عبد الغفور،1997،ص4)** و قد أشارت العديد من الدراسات كدراسة **(أبو حجر، 2002)** ، إلى أن غالبية المعلمين ينصب اهتمامهم على موضوع الانضباط في غرفة الصف و هذا ما يؤدي إلى استنفاذ وقتهم و جهدهم ، و بشكل خاص في المرحلة الابتدائية .

و لما كان الهدف الأساسي من الانضباط الصفي هو تطبيق النظام من خلال مراقبة سلوك المتعلمين غير الأكاديمي الذي يتوقع منه تعطيل عمليتي التعليم و التعلم ، فإن الأمر يتطلب من المعلم أن يبذل جهد لمعالجة عدم الانضباط ، مما يستدعي منه استخدام أساليب متعددة من أجل تنظيم البيئة الصفية، وتهيئة اجو المناسب للتدريس **(بلقيس،1987،ص،1)**

و نرى نحن من خلال مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالانضباط الصفي أن هناك أسلوبين رئيسيين يمكن أن يعتمد عليها معلم المرحل الابتدائية في الحد من المشكلات الصفية وهي : الأسلوب الوقائي ، و الأسلوب العقابي ؛ ففي حالة الأسلوب الوقائي يركز المعلم على التخطيط الجيد للدرس و توضيح قوانين الانضباط و حفظ النظام في بداية العام الدراسي و يشغل المتعلمين دائما بأعمال أكاديمية مفيدة ، وقد يلجأ إلى استخدام أسلوب التنبيهات اللفظية البسيطة و المتكررة من أجل لفت نظر المتعلم غير المنضبط لموضوع الدرس ، أما في حالة الأسلوب العقابي فان المعلم يمارس سلوك يدل الشدة و

العقاب بحق المتعلم غير المنضبط كعدم السماح له ارتكاب أية مخالفة مهما كانت طبيعتها و إلا تحمل كل العواقب كل العواقب المترتبة عليها .

من هنا تحاول هذه الدراسة أن تبين أي نوع من أساليب (الوقائية، العقابية)الأكثر اعتمادا من قبل الأساتذة محل الدراسة في مواجهة مشكلة الانضباط الصفي من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو أسلوب الانضباط الصفي الأكثر استخداما للحد من المشكلات الصفية ؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

ستحاول الدراسة الحالية البحث عن مدى صحة الفرضيتين الفرعيتين التاليتين وهما:

أسلوب الانضباط الصفي الوقائي هو الأكثر استخداما للحد من المشكلات الصفيـــة.

أسلوب الانضباط الصفي العقابي هو الأكثر استخداما للحد من المشكلات الصفيـــة.

ثالثا:أهمية الدراســـــــة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال إتباع المعلمين لجملة من الأساليب التي من شأنها أن تقلل من أثر مشكلة الانضباط الصفي وهذه الأخيرة قد تعود نتائجها بالسلب على عملية التعلم الصفي، كونها تشكل تفاعلا ايجابيا بين المعلم والمتعلم ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحدودة تتطلب ظروفا وشروطا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها .

وتكمن أهمية الدراسة في محاولتها تسليط الضوء على موضوع الانضباط الصفي وأهميته في العملية التعليمية، من خلال العمل على التقليل من تفشي الكثير من المشكلات

الصفية و التي تعيق السير الحسن لـلعملية التعليمية ، ومن ثم فـإن النتائج التي ستتوصل إليها الدراسة من المتوقع أن تسهم في بناء صورة و اضحة عن أنماط الانضباط الصفي الأكثر ممارسة من قبل المعلمين .

رابعا: أهداف الدراســـــة :

تتلخص أهداف هذه الدراسة في النقاط التالية

- التعرف على مشكلة الانضباط الصفي
- التعرف على مدى تأثيرها على العملية التعليمية
- التعرف على مختلف أساليب الانضباط الصفي
- الكشف عن أكثر أساليب الانضباط الصفي استخداما من قبل المعلمين
- الكشف عن مدى تأثير استخدام هذه الأساليب في الحد من المشكــلات الصفـــــية .

خامسا:تحديد المصطلحات إجرائيا:

1- أساليب الانضباط الصفي:

هي جملة الإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل الصف الدراسي من أجل الحفاظ على النظام لدى التلاميذ .

2- الأسلوب الوقائي:

هو سلوك أو إجراء يهدف إلى تنمية إمكانيات التلميذ كي يتجنب الوقوع في المشكلات وتطوير قدراته على التفاعل مع المواقف المختلفة بصورة ايجابية يشعر معها بالرضا و الإنتاجية.

3- الأسلوب العقابي:

هو استخدام المعلم للتعنيف اللفظي أو المعنوي أو البدني كالعتاب و العزل و الضرب و التجاهل.

4- المشكلات الصفية:

مختلف السلوكيات التي يقوم بها التلاميذ والتي من شأنها الإخلال بنظام الصف الدراسي والتي تعيق المعلم أثناء قيامه بعملية التدريس وتشتمل على (الفوضى، التخريب العدوان ،التأخر عن المدرسة، أداء الواجب المنزلي).

5 -التعليم الابتدائي:

هي مرحلة تعليم تتكون من ثلاث أطوار: الطور الأول من السنة الأولى إلى الثانية و الطور الثاني من السنة الثالثة إلى السنة الرابعة، و الطور الثالث يتمثل في السنة الخامسة تضم التلاميذ من السن 6 إلى 11 سنة تهدف إلى إكسابهم المهارات الأساسية.

الفصل الثاني

أساليب الإنضباط الصفي

الفصل الثاني

أساليـــــــــب الانضباط الصفـــــــي

تمهيـــد:

أولا: مفهوم الانضباط الصفـــــــي.

ثانيا: أشكال الانضباط الصفـــــي.

ثالثا: أهداف و أهميـــــة الانضباط الصفـــــي.

رابعا: العوامـــــل المؤثـــــرة في الانضباط الصفـــــي.

خامسا: أساليب الانضباط الصفـــــي.

خلاصة

تمهـــــيد:

يعتبر الانضباط الصفي من أكثر القضايا التي تشغل بال التربويين على جميع الأصعدة لأن عدم تمسك والتزام التلاميذ بالتعليمات و إثارة الفوضى يسبب ضياع الكثير من وقت التعليم خلال الحصص الدراسية. كما أن انعدام قدرة المعلم على تحديد أساليب تساعد على تنظيم الصف واستعمالها في الوقت المناسب يعرقل السير الحسن والفعال للمتعلم.

ولتحقيق أهداف التعليم لابد على المعلم وضع نظام خاص للصف توضح فيه المعايير السلوكية السليمة والمرغوب فيها بهدف استمرار التعليم.

أولا : تعريف الانضباط الصفي:

يعرف الانضباط الصفي بأنه عملية تربوية تتطلب التحكم في السلوك والعواطف والانفعالات تحت قيادة موجهة من أجل تحقيق هدف معين ، ويقتضي مفهوم النظام الصفي التفهم الصحيح للسلوك القويم وتكوين العادات المرغوبة والاتجاهات الفردية السليمة.

والنظام أو الانضباط الصفي يعني التزام المتعلم بتعليمات المدرسة والسير ذاتيا وفقا لقوانينها وأنظمتها بتوجيه رغباته وتنظيم ميوله ودوافعه للوصول إلى نمو في السلوك الاجتماعي المقبول الذي يتفق وأهداف التربية والتعليم وغاياتها .**(سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطري، 2009 ، ص 243).**

كما يقصد به استخدام المعلم لاستراتيجيات تربوية محددة تسهل حصول التلميذ على أفضل مستوي من التعليم والنمو الشخصي.**(محمد حسن العبايرة، 2010 ، ص 53).**

وهو عملية تربوية تقوم بها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تبني القيم والمعايير التي تساعد في إيجاد جماعة حرة منظمة.

ويعتبر أيضا جملة من الممارسات والعوامل البيئية التي تساعد في تطوير سلوك هادف منضبط ذاتيا لدى المتعلمين ، فهو يتضمن الإجراءات الوقائية و النمائية والعلاجية والتي يمارسها الطلبة ،ويشير إلى التوافق بينهم وبين قوانين المدرسة وتعليماتها مما يولد الانضباط الداخلي الذاتي عندهم.**(حسن منسي ، 2000 ، ص 45)**. وبناءا على ما سبق

يمكن تعريف الانضباط الصفي بأنه عملية قبول التلاميذ لما تصدره المدرسة من تعليمات وتوجيهات لهم ،بهدف تسهيل قيامهم بما يوكل إليهم من مهام وأعمال .

ثانيا: أهمية الانضباط الصفي و أهدافه:

الانضباط هو الهيكل الذي يساعد التلاميذ على التوافق مع العالم الحقيقي بطريقة فعالة والهدوء داخل حجرة الصف هو المناخ المناسب للفهم والتعلم والاستيعاب المعلومات والمفاهيم والغرض من الانضباط تحقيق ما يلي:

-يعد شرطا أساسيا للتدريس والتعلم ، فانضباط التلاميذ يحقق للمعلم تحكما في عملية التدريس يصبح بمقدوره إكسابهم العلوم والمهارات والمعارف التي يخطط لها .

-يمثل الانضباط أهمية كبيرة للجانب الاجتماعي في المدرسة حيث يسهل الاتصال والعلاقات الاجتماعية بين التلاميذ وأنفسهم وبين معلميهم و إدارة المدرسة .

-يعلم الانضباط أهمية التعاون بين أفراد المجتمع المدرسي لتحقيق هدف معين.

-يؤكد على أهمية التنظيم والتخطيط لانجاز أي عمل وبدونه تعم الفوضى والعشوائية في العمل مما ينعكس على أداء التلميذ والمعلم بوجه خاص ،والمدرسة بوجه عام. **(صفاء عبد العزيز سلامة عبد العظيم،2007،ص 172،173).**

أما أهدافه فتتمثل في:

-تهيئة الظروف الملائمة لسير المدرسة بانتظام.

-تنمية العادات والاتجاهات السليمة لدى التلاميذ و إعدادهم للمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية .

-ضبط النفس والمحافظة على التوازن الانفعالي والعقلي لدى المدرس

-إدراك التلاميذ أن هناك قواعد ومعايير محددة يجب الالتزام بها .**(مصباح عامر،2003، ص122).**

-توظيف كل الإمكانات من أجل تحسين التعلم الصفي وتقليل السلوكيات الخاطئة التي يمكن أن تعيق ممارسات التعلم.

-زيادة الوقت المقتضي في التعليم وممارسة الأنشطة التعليمية وتقليل الزمن المنقضي في معالجة مشكلات النظام وتوفيره للتعلم.(**يوسف القطامي،2002،ص 256).**

-تشجيع السلوك المقبول اجتماعيا، فالشخص المنضبط يراعي مشاعر وحاجات الآخرين.

-حماية التلاميذ من الخطر ومساعدة المعلم على تحقيق التعلم الفعال .

وخلاصة القول أن عملية الانضباط الصفي وتحقيق النظام والهدوء يؤديان الى نتائج ايجابية مريحة بالنسبة للمعلم يستطيع تحقيق التعلم الفعال بحيث تمكنه من اكتساب المعارف وتنمية المهارات.

ثالثا: أنماط الانضباط الصفي:

يمكن تقسيم الانضباط الصفي حسب الشخص الممارس عليه عملية الانضباط إلى:

1- الانضباط الذاتي: ويعني محافظة المتعلمين بأنفسهم على النظام والهدوء داخل الفصل الدراسي واتجاهاتهم نحو العمل وانغماسهم فيه وتقبلهم لزملائهم والانضباط المدرسي ونظمه.

2- الانضباط الخارجي: ويعني الحفاظ على النظام داخل الصف باستخدام وسائل خارجية كـــ (الثواب والعقاب)، ومن أجل تحقيق ذلك يفضل استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية في التعامل مع قضايا المتعلمين ومشكلاتهم أو أي مواقف أخرى واستخدام العقاب إذا لزم الأمر.**(سعيد عبد العزيز جودت عزت عطوي ، مرجع سابق ،2009 ، ص 243).**

رابعا : العوامل المؤثرة في الانضباط الصفي :

يتأثر النظام الصفي بعدد كبير من العوامل منها ما يتعلق بالظروف البيئية للمدرسة والصفية، وما يتعلق بالظروف النفسية للمتعلمين وخصائصهم الشخصية و التأهيلية واتجاهاتهم وجنسهم ومن هذه العوامل:

أ- ما يتعلق بالمدرسة : وأهم هذه العوامل

- حجم الصف أو حجرة الدراسة.
- موقع المدرسة.
- الإمكانات المدرسية.
- إدارة المدرسة.

ب- ما يتعلق بالمتعلم: (الجو السيكولوجي السائد في المدرسة)

-العوامل الشخصية وخصائص التلميذ.

-جنس التلميذ.

-مستوى تحصيل التلميذ.

-سلوك التلميذ.

جـــ- ما يتعلق بالمعلم:

-جنس المعلم .

-خصائص المعلم الشخصية والأدائية.

-تأهيل المعلم الأكاديمي.

-اتجاهات المعلم نحو التدريس.

-اتجاهات المعلمين ونظرتهم نحو الطفل.**(يوسف القطامي ، نايفة القطامي ،2002 ، ص256).**

خامسا: أساليب الانضباط داخل غرفة الصف:

1 -الأساليب الوقائية:

وهي ما يتخذه مدير المؤسسة والمعلمين من إجراءات مدروسة تكفل عدم وقوع الحوادث في المدرسة ومرافقها المختلفة ، عن طريق توفير الجو الذي يحقق الصحة النفسية للمتعلمين ويحول دون تعرضه لمشكلات نفسية عن طريق تهيئة جو اجتماعي سليم بالمدرسة تسوده المحبة والتعاون والصراحة والتقبل والاهتمام بالفروق الفردية والعناية بالنشاطات المدرسية داخل الصف وخارجه وتوجيه المتعلمين لاستغلال أوقات

فراغهم بالنشاطات البناءة وتوثيق الصلة بين المدرسة والبيت. **(أحمد جميل عايش، 2009 ، ص241)**

كما تعني الأساليب الوقائية إيجاد إجراء وظروف داخل الصف وفي أثناء النشاط المدرسي تحول دون وقوع مشكلات الانضباط أو التخفيف من آثارها الى أقصى حد ممكن، وتجدر الإشارة إلى أن أهم هذه الأساليب والإجراءات الوقائية يمكن ان تلخص في الأتي:

- ✓ قيام المدرسة بتعريف المتعلمين وأولياء لأمورهم بتعليمات الانضباط المدرسة وبخاصة فيما يتعلق بالعقوبات وموجباتها ويتم ذلك عن طريق :
  - الاجتماعات بأولياء الأمور .
  - النشرات.
  - الحصص الصفية والأنشطة المدرسية وغير ذلك من الإجراءات المختلفة.
- ✓ يمثل المعلم النموذج الأمثل في الشخصية والسلوك **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي،2009،ص247،248)**
- ✓ معرفة خصائص مراحل النمو وفهم طبيعة المشكلات المختلفة التي تواجه الطلبة خلال مختلف المراحل النمائية التي يمرون بها، والعمل على حلها بما يكفل التكيف الاجتماعي للتلميذ في المدرسة والبيت .
- ✓ احترام شخصية الفرد واحترام معتقداته وأفكاره.
- ✓ وضع برنامج تعليمي يقلل من التحكم في أي تلميذ أو من الإفراط في حمايته
- ✓ عدم التحيز لطالب أو لفئة من الطلبة ومراعاة الفروق الفردية بينهم.
- ✓ التسليم بوجود فروق بين الأسباب الأساسية لسلوك الأطفال والنمو الذي لا ضرر منه.

- ✓ اشتراك التلميذ بالنشاطات التربوية المختلفة مثل:
  - المشاركة في النشاطات الاجتماعية.
  - تشجيع الهوايات الابتكارية .
  - تنمية الميول والاهتمامات الأدبية والعلمية والرياضية والفنية.
  - مساعدة التلميذ على شغل أوقات الفراغ واستثمارها عن طريق توفير الأنشطة التربوية التي تتناسب شخصيته وقدراته وميوله بما يلي الحاجات الجسمية والعقلية الانفعالية والاجتماعية وصولا بذلك إلى تحقيق أهداف تربوية بناءة.
- ✓ تدريب التلاميذ على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير وتنمية قدراتهم على التجديد والابتكار.
- ✓ تعزيز السلوك الايجابي للتلاميذ.
- ✓ غرس حب النظام في نفوس التلاميذ عن طريق تعويدهم الموازنة بين حاجاتهم إلى الاستقلال وبين معرفتهم بحقوق الآخرين.
- ✓ أن يعيش التلاميذ في جو ديمقراطي يسمح لهم بالمشاركة في علاج المشكلات التي تمس كيانه.
- ✓ أن يقوم المدرس بالتخطيط لعمله المدرسي بشكل جيد .**(سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطوي،المرجع سابق،ص247،248).**
- ✓ أن يقوم المدرس بالتعرف على تلاميذه وحفظ أسمائهم ورسم خريطة تبين ترتيب جلوسهم إذا لزم الأمر وعدم تحويل التلاميذ المخالفين لمدير المدرسة إلا بعد استنفاذ جميع الوسائل المتوفرة لديه.
- ✓ ترسيخ روح التعاون بين الطلبة وتدريبهم على العمل الجماعي واحترام الآخرين.

- ✓ عرض الخبرات الإنسانية وأنماط السلوك المناسبة والاستفادة من الشخصيات الدينية والتاريخية والإنسانية ذات التاريخ المشرف،وتمكين الطلبة من مطالعة الكتب التي تتحدث عن هذه الشخصيات.
- ✓ غرس روح الانتماء الوطني في جميع المواقف التعليمية ويتم ذلك عن طريق:
  - تعميق مفاهيم انتماء الطلبة لمدرستهم وغرس قيمة احترام المؤسسة التربوية في نفوسهم.
  - الإفادة من المناسبات الوطنية والقومية والإنسانية وإتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن مشاعره ومواقفه في هذه المناسبات.
  - تعويد التلميذ على التفاعل مع المواقف التي تعبر عن الاعتزاز الوطني،مثل: تحية العلم والأناشيد الوطنية والقومية في بداية كل يوم صباحي وأوقات الاستراحة. **(سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي،المرجع سابق،ص249،248).**

2-<u>الأساليب العقابية:</u> وتبدو أهمية هذا الأسلوب في اعتباره أسلوبا تربويا لابد منه أحيانا وخاصة في مرحلة الطفولة ،ولا تكاد تخلو مؤسسة تربوية من تطبيق نظام العقاب بأشكاله من أجل وضبط السلوك الإنساني وتوجيهه نحو المسار المرغوب فيه تربويا.

ويعرف العقاب على أنه تلك الأحداث المؤلمة التي يتلقاها الفرد بعد ظهور الاستجابات غير المرغوب فيها، أو هو سحب المعززات المرغوب فيها لديه حال ظهور الاستجابات غير المرغوب فيها، وللعقاب أنواع:

1.العقاب اللفظي: يقصد به كل أشكال التهديدات اللفظية والتوبيخ، واستخدام العبارات الجارحة، ويكثر استخدام ه في العديد من المواقف التربوية، بهدف التقليل من ظهور

أشكال السلوك غير المرغوب فيها لسهولة استخدام مثل هذا النوع من العقاب فيجب الحذر عند استخدامه نمثل مراعاة توقيف ذلك العقاب ومكانه والثبات في استخدامه.

2.العقاب الاجتماعي: ويقصد به كل أشكال الحرمان والعزل الاجتماعي، وسحب المثيرات أو المعززات الايجابية المرغوب فيها لمدة معينة أو بشكل دائم ،حسب نوع ودرجة السلوك غير المرغوب فيه،ومن أمثلة العقاب الاجتماعي:

- حرمان الطفل من مشاهدة البرامج التلفزيونية المحببة له.
- حرمان الطفل من زيارة الأصدقاء.
- إلغاء أو تقليل الزيارات الاجتماعية.

3.العقاب الجسدي : يعد شكلا من أشكال العقاب التي كانت وما زالت مستعملة في التقليل من أشكال السلوك غير المرغوب فيها سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع، ومن مظاهر العقاب الجسدي:

- الضرب على اليدين أو الأصابع أو القدمين
- الكدمات والصفع والضرب على أجزاء مختلفة من الجسم **(فاروق الروسان،2000، ص-ص 143-147)**

خلاصة:

من خلال ما تناولنا لهذا الفصل والذي يدور حول أساليب الانضباط الصفي ودواعي استعمالها والعوامل المؤثرة فيها عرفنا أن نجاحها يكمن في حسن اختيار المعلم للأسلوب المناسب في الوقت المناسب والقدرة على تطبيقه بالشكل الذي يجعله يحقق التسيير الجيد والمنظم داخل غرفة الصف.

الفصل الثالث

المشكلات الصفية

الفصل الثالث

المشكـــــــلات الصفيـــــــة

تمهـــيـــد

أولا: تعـــريف المشكـــلات الصفيـــة.

ثانيا: أســـاليـــب ملاحظـــة المشكـــلات الصفيـــة.

ثالثا: أسبـــــاب المشكـــــلات الصفيـــــــــة.

رابعا: مصـــــــادر المشـــكـــــلات الصفيـــة.

خامسا: أســـاليـــب معـــالجـــة المشـــكـــلات الصفيـــة.

خلاصة

تمهيد:

يصادف المعلم في مسيرته العملية الكثير من المشكلات الصفية التي قد ت عيقه عن أداء مهامه كما تؤثر على التلاميذ وعلى السير الحسن للعملية التعليمية، وتتعارض مع القواعد والنظم المقدرة ويكاد لا يخلو أي صف من الصفوف المدرسية من بعض المشكلات التي تتفاوت في حدتها من صف لآخر ومن حصة لأخرى تبعا لعوامل عديدة على المعلم تحديدها ومعالجتها.

1 –تعريف المشكلات الصفية: ترصد لها تعريفات عديدة، نلم البعض منها فيما هو آت :

– هي جميع الأنشطة غير المرغوب فيها والمرتبطة بشخصية التلميذ والتنشئة الاجتماعية و الظروف المحيطة به ،كما تعد ممارسات غير محمودة وتؤثر على جوانبه النفسية والاجتماعية و تنعكس على تحصيله العلمي بشكل سلبي.

– كما تعرف أيضا على أنها إخلال بأنظمة الصف و العلاقات مع المعلمين و الإدارة والزملاء بما يؤدي إلى التأثير عليهم و على سير البرامج الدراسية والتحصيل العلمي للتلميذ.

وبصفة عامة تعرف المشكلات الصفية بأنها كل السلوكيات التي تخل بالنظام و تعيق سير العملية التعليمية مهما كانت مصادرها و تعددت أسبابها. (www .arburban .org)

ثانيا:أساليب ملاحظة المشكلات الصفية:

تعد الملاحظة المنتظمة هي الأداة المناسبة التي يستخدمها الباحثون والمعلمون خاصة للكشف عن مختلف المشكلات الصفية، و حتى تكون أكثر فعالية حدد لها مجموعة من الشروط و العوامل يجب أخذها بعين الاعتبار أهمها:

–تحديد المشكلة المراد ملاحظتها.

-تحديد العناصر المرهونة و المتعلقة بظهور المشكلة.

-تحديد الجو الفيزيقي الذي تظهر فيه المشكلة.

-تحديد العناصر التي يفترضها الباحث أو المعلم كأسباب لحدوث المشكلة.

-تحديد أساليب الملاحظة سواء بالتسجيل اليدوي أو استخدام كاميرات أو استخدام مسجلات

أما إذا كانت المشكلة متشابكة وليس بالإمكان تحديد العناصر السابقة ولم يستطع المعلم بمهارته و تدريبه الوصول إلى الأسباب فلا بد من ملاحظات غير منتظمة يقوم المعلم فيها بملاحظة عامة وشاملة بهدف جعل الجو طبيعيا لا ينتبه إليه الطلبة الذين يتسببون دائما في مشاكل صفية تنظيمية.

هذه الملاحظة تجعل المتعلمين يتصرفون بطريقة طبيعية لا تكلف فيها ويتصرفون كما يحلو لهم وحتى يتسنى للمعلم جذب خطوط المشكلة لابد من تكرار هذا النوع من الملاحظة، وزيادة المناسبات التي يتعامل بها المعلم مع طلبته ويتفاعل معهم ويتحدث معهم.

ويمكن أن تكون الرحلات فرصا لمساعدة المعلم لأن يتبين مصادر المشكلة لدى المتعلمين لأن التلميذ يترك على حريته ليظهر أنماط سلوكية غير مألوفة في المواقف الصفية.

وقد تكون المشاريع الجماعية أسلوب يساعد على تقصي الأسباب الحقيقية للمشكلة ويخرج فيها ما كبت من سلوكه.

كما تعد الأنشطة الرياضية الترويحية مجالا أخر لكي يظهر المتعلمين سلوكياتهم المدفونة والتي تساعد المعلم على التعرف على مشكلات الطلبة كما قد تعد المشاركة في

الأنشطة المدرسية مصدر من المصادر لتي يستخدمها المعلم في جمع معلومات لدى الطلبة وملاحظتهم ملاحظة منتظمة وغير منتظمة لفهم أسباب سلوكهم.

هذه الأنشطة وغيرها تزيد من أهمية تدريب وإعداد المعلم على مواجهة مهمة حل المشكلات لمتعلقة بالنظام الصفي المدرسي و المتعلق بالطلبة وتظهر أهمية فهم التقنيات المختلفة لملاحظة ودراسة وتسجيل أسباب السلوكيات الصفية السيئة.(**يوسف القطامي، نايفة القطامي، 2002، ص 200 – 201**).

ثالثا:أسباب المشكلات الصفية:

إن وراء كل مشكلة أسباب و دوافع تؤدي إلى ظهورها والمتمثلة فيما يلي:

1- أسباب اجتماعية: وهذه العوامل تتلخص في أن هناك انعكاس للمشكلات الاجتماعية على سلوك التلاميذ ومن المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر في سلوك التلاميذ مايلي :

- وسائل الإعلام التي قد تبرز العنف والجريمة وغيرها من المجالات
- الاتجاهات الوالدية ونظرة الأباء لأبنائهم سواء كان ذلك بالتدليل أو النبذ
- المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة كالفقر والحرمان والخلافات الأسرية جميعا تؤثر في سلوك التلاميذ.
- الإحباط وعدم وجود الاستعدادات القوية عند التلاميذ للدراسة والتحصيل الدراسي.

2- أسباب مدرسية: ويمكن تلخيص العوامل المدرسية فيما يلي:

- النظام المدرسي الذي يجبر التلاميذ على دراسة مقررات بعينها قد يؤثر في سلوكهم في الفصل.

– عدم قدرة التلاميذ على متابعة بعض المقررات الدراسية قد يؤدي إلى التأثير في مفهوم التلميذ لذاته.

– طرق تقسيم التلاميذ في الفصول وتصنيفهم حسب قدراتهم التحصيلية (ضعاف، متوسطين متفوقين)

–زيادة عدد التلاميذ في المدرسة والزحام الناتج عن ذلك مع قلة الإمكانيات التي توفر الأنشطة الكافية لشغل أوقات التلاميذ الحرة.

– ضعف العلاقة بين البيت والأسرة .

– عدم وجود القيادة المدرسية الجيدة التي تتبع أساليب الإدارة الديمقراطية.

– البيئة المدرسية بعامة وبيئة الفصل بخاصة .

3– أسباب اقتصادية وسياسية:

إن المشكلات الصفية السلوكية التي يعاني منها التلاميذ تحتاج إلى تضافر الجهود من المتخصصين في العلوم السياسية والاجتماعية وعلوم النفس وقد تؤثر العوامل الاقتصادية والسياسية في سلوك التلاميذ على مستوى العالم وعلى المستوى القومي بالإضافة إلى المستوى المحلي وهذه العوامل تخلق شروطات تسبب الحرمان كما أنها قد تضع قيودا على سلوك الأفراد بعامة والتلاميذ بخاصة وتجعلهم يميلون إلى العدوان وكثيرا ما تنتابهم الاضطرابات النفسية المصاحبة لعملية الكبت ومن هذه العوامل: الفقر، الكوارث، عوامل الجذب بهدف الربح مثل اهتمام التلفزيون بتقديم الإعلانات التي تدعو إلى العنف. **(محمود منسي ،ص 377، 378)**

4- الأمراض العضوية :

هناك عدد من مظاهر الاضطرابات العضوية التي قد يعاني منها الطفل كواحدة من أشكال التشخيص لسلوكه مثل: الاضطرابات السمعية أو البصرية أو أمراض السكر أو البدانة أو الضعف العام ، إن لكل منها تأثيراتها على السلوك العام للطفل ،مما يتسبب في أخطاء سلوكية عديدة.

5- دور النماذج السلوكية السلبية:

قد يتوافر في بيئة الطفل نماذج لأطفال يسلكون سلوكيات سلبية مثل: الطلبة القادة، أو النجوم في غرفة الصف أو مثل أبطال المسلسلات التلفزيونية أو أبطال السينما والتي قد تكون سلوكياتهم سبيلا إلى المحاكاة من قبل الأطفال الآخرين فيتصرفون بشكل خاطئ

6- دور الرفاق:

تشكل جماعة الرفاق مرجعا هاما للمتعلم. إذ تزوده بالمعايير والقيم والاتجاهات التي تتبناها الجماعة طمعا بالحصول على القبول والدعم والتأييد مما يشكل اتجاهات سلوكية غير مقبولة يكون لها تأثيرها السلبي الواضح .

7- دور وسائل الإعلام:

تشكل بعض المواد الإعلامية من مسلسلات وأفلام دورا كبيرا في تعزيز بعض جوانب السلوك ولربما يكون بعضها محفزا للسلوك السلبي مما يسبب للناشئ الكثير من المعاناة مثلما قد يؤدي إلى الجنوح وتشير العديد من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد الموضوع إلى العديد من النتائج السلبية المؤلمة التي تولدها بعض البرامج التلفزيونية **(بشير محمد عربيات، ص 198، 199).**

8- الملل والضجر:

شعور التلميذ بالرقابة والجمود في الأنشطة الصفية يجعلهم يقعون فريسة لمشاعر الملل والضجر لذلك فإن انشغال الطلاب بما يثيرهم تفكيرهم ويتحداهم بمستوى مقبول يقلل من هذه المشاعر.

9- الإحباط والتوتر:

هناك أسباب تعود لشعور التلميذ بالإحباط في التعليم الصفي لذلك تحوله من تلميذ منتظم إلى تلميذ مشاكس ومن هذه الأسباب

- طلب المعلم من تلاميذه أن يكون سلوكهم طبيعي وهنا لم يحدد للطلاب معايير السلوك الطبيعي.

- سرعة سير المعلم في إعطائه للمواد التعليمية دون إعطائه راحة بين الفترة والأخرى للتلاميذ.

- رتابة النشاطات التعليمية وقلة حيويتها وصعوبتها.

10- ميل الطلاب إلى جذب الانتباه:

إن المتعلم الذي يعجز في النجاح في التحصيل الدراسي يسعى نحو جذب انتباه المعلم والطلاب الآخرين عن طريق سلوكه السيئ والمزعج

(ماجد الخطابية و آخرون ،2002 ،ص 132،133)

رابعا: مصادر المشكلات الصفية داخل حجرة الصف:

يمكن استعراض عدد من المصادر المسببة للمشكلات الصفية والفتي تنتج عن التفاعلات الحاصلة داخل الغرفة الصفية بين أقطابها الثلاث وهي:

1 -مشكلات تنجم عن سلوك المعلم: وتتمثل في

- القيادة المتسلطة جدا
- القيادة غير الراشدة أو غير الحكيمة
- انعدام التخطيط
- حساسية المعلم الشخصية والفردية
- ردود فعل المعلم الزائدة للمحافظة على كرامته .
- المبالغة في التوعد والتهديدات
- استعمال العقاب بشكل خاطئ وغير مجد.

2 -مشكلات تنجم عن النشاطات التعليمية الصفية: وهي

- اقتصار النشاطات التعليمية الصفية على الجوانب اللفظية
- تكرار النشاطات التعليمية ورتابتها.
- عدم ملائمة النشاطات التعليمية لمستوى التلميذ
- عدم ملائمة النشاطات التعليمية لميول التلاميذ و إهتمامتهم
- تقديم النشاطات التعليمية للتلاميذ بطرق لا تثير دافعيتهم.

3 -مشكلات تنجم عن تركيب الجماعة الصفية و هي :

- العدوى السلوكية وتقليد التلاميذ لزملائهم
- الجو العقابي الذي يسود الصف
- الجو التنافسي العدواني
- الإحباط الدائم والمستمر
- غياب الاستعدادات للأنشطة والممارسات الديمقراطية
- شيوع جو الديكتاتورية في الصف
- غياب الطمأنينة والأمان (**يحي محمد نبهان، 2008 – ص 27 ،28**)

وتعد هذه المصادر مصادر أولية كونها تشتمل على العناصر الأساسية المكونة للغرفة الصفية إذ أنها الدافع الأول لتشتت النظام الصفي وعرقلة سير العملية التعليمية. كما تختلف المشكلات الصفية و حدتها باختلاف احد هذه المصادر فلكل مصدر تأثيره الخاص على سلوك التلميذ.

خامسا: أساليب معالجة المشكلات الصفية:

تشير الدراسات في السنوات العشرين الماضية إلى أن الأمور الآتية تقلل من حدوث المشكلات الصفية و تؤدي إلى الانضباط الجيد:

1 -التشجيع و السكينة اللذان يسيطران على البيئة الصفية.
2 -تدريس قوانين السلوك الصفي و نتائجه كما تدرس المناهج الدراسية و مراجعتها بصورة دورية.
3 -استجابة المعلم السريعة للسلوك السيئ،وعدم تحيزه لفئة معينة من التلاميذ عند تطبيق القوانين.
4 -تبادل المعلم و التلاميذ لمسؤولية الانضباط الذاتي و الانتماء و تحمل المسؤولية.
5 -إبقاء الصف في حركة دءوبة ، و الانتقال بهدوء من نشاط لآخر،و التنويع في الأنشطة.
6 -المراقبة و التعليق على سلوك التلاميذ،و تعزيز السلوك الجيد بالإشارة و الرمز و الكلمة و غيرها.

ومن بين أساليب معالجة المشكلات الصفية أيضا ما يلي:

أ -تحديد القوانين الصفية:

غالبا ما يكون في الصف من يرغب بتجربة القوانين الصفية التي يضعها المعلم، وهذه شبيهة تماما بقولك للطفل إن الوقت حار و مؤذي فلا تلمسه، و لكنه يرغب بالتأكد من هذا الأمر فيؤذي نفسه.

وحتى يضمن المعلم إبقاء الصف بلا مشكلات يمكنه أن يضع قوانين سهلة اللغة وواضحة و منوعة و بعيدة عن الغموض، فمنذ اليوم الأول من الدراسة يستخدم المعلم الفعال الحصص الأولى لتحديد القوانين و تعريف المتعلمين بالسلوك الأمثل .

ب -العدل و الثبات:

على المعلم أن تكون استجاباته ذات نمطية واحدة عند خرق القوانين؛لأن المتعلمين يشعرون بتحيز المعلم فيما لو طبقت القوانين على فئة معينة دون أخرى ، ومن هنا قد تنهال على المعلم مشكلات كثيرة كان في غنى عنها.

ج- التحضير الجيد:

ينصح بان يستعد المعلم جيدا لدروسه منذ بداية العام الدراسي،حتى يشعر المتعلمين بأنه معلم منظم فيثقوا بما يدرسهم من مواضيع. وحين يستعد المعلم جديا للحصة فـاغنه يعلم حاجات المتعلمين و يهيئ السبل لتكون الحصة ممتعة، و يتجنب الأنشطة التي يعلم أنها لا تحقق الأهداف المرجوة.

د- إجراء التعديلات اللازمة أثناء الحصة:

لتجنب المعلم الخبير أية مشكلات؛ فإنه يعلم كيف يجري أية تعديلات على خطته سريعا حينما يلاحظ أن حماس المتعلمين بدأ يتراجع ، لذا فهو يعد أنشطة تعليمية تبقي

المتعلمين في عمل دءوب و متعة و اهتمام بالعلوم التي يتلقونها، و تجنبهم الملل و عدم الانضباط الصفي.

ه_التيقظ:

وهذا يعني أن يصبح للمعلم عينان في مؤخرة رأسه ليدرك ما يدور في الصف، فإن لاحظ المعلم بعض المشكلات السلوكية البسيطة كالسرحان و التهامس ، فيمكنه الوقوف قريبا من المتعلم المعني ، أو الاكتفاء بالنظر إليه لإشعاره بعدم الرضا عن ذلك السلوك، فيحصل المعلم على المطلوب دون تشويش بقية المتعلمين.

و- التركيز:

يبدأ المعلم الخبير حصته بانتظار 5 – 10 ثوان ليتأكد أ، انتباه الطلاب موجه نحوه ، و أنهم مستعدون للاستماع إليه ، و يبدأ الحصة بصوت منخفض قليلا عن المعتاد ليجعل الطلاب أكثر هدوءا مما لو بدأ بصوت عال و مرتفع.

ز- المراقبة:

يحرص المعلم الخبير على التجوال بين المتعلمين داخل غرفة الصف ؛ ليتأكد من أن الطلاب يقومون بأداء الواجب المطلوب منهم بشكل صحيح ، كما أن هذا الأمر يجعل يبدأ حالا بالمطلوب و دون تأخير و يقوم المعلم بالإجابة على تساؤلات المتعلمين بصوت منخفض في أثناء ذلك ، وإن وجدت أية صعوبة مشتركة يطلب من الجميع التوقف عن العمل و الانتباه إليه ليوضح المطلوب مرة أخرى.

ح- المعلم النموذج:

يكون المعلم نموذجا للمتعلمين بدقته و حماسته و انضباطه و صبره و التزامه بالنظام و القوانين التي يضعها ، فإن طلب الحديث بصوت منخفض فهو أول من يلتزم بهذا الأمر أثناء تجوله بين المتعلمين و توجيهه لهم.

ف- السلاسة و التوقيت في الانتقال من نشاط لآخر:

لابد من التغيرات العديدة في الغرفة الصفية في الحصة الواحدة، و قد تتطلب هذه التغييرات حركة المتعلمين من مكان إلى آخر داخل الغرفة الصفية (أو حتى خارج الغرفة الصفية) أو التحول من نشاط إلى آخر، والمعلم الخبير يعلم كيف يدير هذه الأمور بسلاسة دون خلخلة في الانضباط الصفي ، فمثلا بدلا من مفاجأة المتعلمين أثناء انهماكهم بواجب ما بقوله (والآن فلنترك هذا الواجب و نجري التجربة) يقول على كل تلميذ أن ينهي هذا النشاط خلال دقيقتين ، و بعد ذلك نقوم بإجراء التجربة.

إن المعلم الجيد يتجنب تشويش المتعلمين بالحديث عن أكثر من نشاط أثناء انهماكهم بنشاط أو واجب ما ، كأن يقول لهم وهم يقرؤون :(_قبل أن أنسى ، التقويم سيكون يوم كذا...)

إن المعلم الناجح و الفعال يدرك أهمية و قيمة الوقت و يخطط له جيدا، ويكون دقيقا في التحول ببطء أو بسرعة من نشاط على آخر، و يعطي تعليمات بسيطة، و يدير الوقت بمهارة ، فلا يعطي التعليمات و إرشادات ناقصة تجعل المتعلمين في حيرة من أمرهم ، ولا يضيع وقت الحصة بتفصيلات و إرشادات طويلة تدعو إلى الملل.

ق- التدخل:

يمكن للمعلم أن يتخذ إجراءات عدة بحق المتعلمين الذين يسلكون سلوكا غير مرض وبالأخص إن كان السلوك يسبب خطورة على المتعلمين أو يضيع عليهم فرصا مهمة للتعلم ولكن لنضع في اعتبارنا دائما أن أية عقوبة مؤذية للمتعلم سواء أكانت بدنية أو عاطفية فهي عقوبة خطرة، وقد تكون لها نتائج سلبية . **(يحى محمد نبهان، 2008،ص،ص،73-77)**

الجانب الميداني

الفصـــل الرابـــــع

الإجـــــــــراءات المنهجية

تمهيـــــد

أولا: منهـــج الدراســـــة.

ثانيا: عينـــــة الدراســـة.

ثالثا: حـــــدود الدراســـة.

رابعا: أداة الدراســـــة.

خامسا: لأسلوب الإحصـــــائـــــي.

خلاصـــــة

تمهيد:

تعتبر الدراسة الميدانية العمود الفقري لتصميم و بناء بحث علمي، لأن قيمة الدراسة لا تتمثل فقط في الجانب النظري والإطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت المشكلة وإنما القيمة الحقيقية للبحوث تتمثل في اعتمادها على العمل الميداني الذي يمكن الباحث من جمع المعلومات من المجتمع أو العينة التي يقوم بدراستها ومراجعة هذه البيانات مراجعة دقيقة أثناء القيام بالعمل الميداني .

أولا-منهج الدراســـة:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية أو مشكلة اجتماعية ...**(عمار بوحوش، محمد محمود الذنيب،1999: 139).**

وقد تبين لنا من خلال الموضوع المقترح أن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره يقوم على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتبويبها ومحاولة تفسيرها وتحليلها ومعرفة دور الأساليب التي يستخدمها المعلم أثناء القيام بعملية التدريس ومدى مساعدتها في التخلص من المشكلات التي تواجهه بهدف استخلاص النتائج ومعرفة أكثر الأساليب حلا للمشكلات الصفية.

ثانيا: المجتمع الأصلي و عينة الدراسة:

تعتبر العينة إحدى الركائز الأساسية التي يقوم عليها البحث العلمي حيث يتم بواسطتها التأكد من صحة الفروض وهي تقوم على اختيار مجموعة من الأفراد أو الأشخاص من مجتمع البحث وذلك لتكوين العينة التي يود الباحث فحصها وسنتطرق من خلالها إلى ما يلي :

1/المجتمع الأصلي: تم اختيار أفراد العينة انطلاقا من مجتمع أصلي يتكون من 744 معلم في طور الابتدائي موزعين على 64 مدرسة ابتدائية في مدينة بسكرة.

2/العينـــة: تم اختيارها انطلاقا من الإحصائيات السابقة الذكر وذلك بانتقاء أفراد العينة من المجتمع الأصلي المقدرة بـــ 55 معلم موزعة على 4 مدارس كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم(01) يمثل عينة الدراسة بالنسبة للمجتمع الأصلي

	المجتمع الأصلي	عينة الدراسة
عدد المؤسسات	64	4
عدد المعلمين	744	55

الجدول رقم (02) يمثل توزيع الاستبيان على المؤسسات التي طبقت فيها الدراسة

	المؤسســـــة	الاستمارات الموزعة	النسبة المئوية
	ابتدائية حبة عبد المجيد	20	%34,48
	ابتدائية قوبع محمود بن ميلود	12	%20,68
	ابتدائية طبش محمد	16	%27,58
	ابتدائية حي المقبرة	10	%17,24
المجمـــــوع		58	%100

ثالثا- حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

1/ الحدود البشرية: وزعت الاستمارة على 58 معلم في الطور الابتدائي موزعين على 4 مدارس واسترد منها 55 فقط والتي تم الاعتماد عليها في تحليل و تفسير النتائج وقد تم اختيار المعلمين دون مراعاة خصائص معينة كالخبرة و الجنس وغيرها.

2/ الحدود الزمنية:

- تعتبر الدراسة الميدانية ثاني مرحلة من مراحل إعداد البحث العلمي بعد إعداد الجانب النظري هذا الأخير الذي دامت مدة إنجازه في هذه الدراسة؛ من شهر "ديسمبر"إلى شهر "فيفري" ، بعدها بدأ التحضير للدراسة الميدانية ؛ بدأ من إعداد الإطار المنهجي ثم جمع البيانات وفي هذه المرحلة تم النزول إلى الميدان و تطبيق استمارة الاستبيان في مؤسسات إجراء الدراسة ، و ذلك قبل العطلة الربيعية مباشرة، حيث استغرق توزيع الاستبيان و جمعها حوالي أسبوعين و ذلك من : 2015/03/03، إلى:2015/03/17. ثم بعدها شرعنا في تحليل البيانات و تفسيرها وصولا إلى النتائج النهائية.

3/ الحدود الجغرافية: لتطبيق دراستنا الميدانية قمنا بزيادة مجموعة من المدارس الابتدائية الموزعة على مدينة بسكرة و الجدول التالي يمثل مواقعها:

الجدول رقم(03)يمثل الموقع الجغرافي للمؤسسات التي طبقت فيها الدراسة.

المؤسســـــة	الموقـــــــــــع
ابتدائية حبة عبد المجيد	حي 300 مسكن العالية
ابتدائية قوبع محمود بن ميلود	حي 400 مسكن العالية
ابتدائية طبش محمد	العالية الشمالية
ابتدائية حي المقبرة	حي المقبرة العالية

رابعا: أداة الدراسة:

- تعتمد المناهج الدراسية على اختلاف أنواعها على أدوات ووسائل جمع البيانات والمعلومات و التي يستعين بها الباحث في البحث عن الإجابة على ما أثاره من تساؤلات الوصول إلى النتائج المتعلقة بمشكلة الدراسة .

وتحقيقا لذلك استخدمنا استمارة استبيان كأداة لجمع البيانات الخاصة بموضوع الدراسة و التي تتلاءم و المنهج الوصفي المتبع، حيث قمنا بتصميم الاستبيان بالاستفادة من الإطار النظري و استبيان الدراسة السابقة "**لغسان حسين الحلو، 2002**"، و عليه تم بناء استبيان خاص بالدراسة مكون من (30) فقرة كما هو مبين في **الملحق رقم (03)** ، مقسم إلى بعدين رئيسيين و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(04)يمثل أبعاد استبيان الدراسة

البعد	موضوعه	فقراتـــــه
الأول	**الأسلوب الوقائي**	من 01 إلى 16
الثاني	**الأسلوب العقابي**	من 17 إلى 30

– وقد تم استخدام بدائل متدرجة ، بحيث يعكس درجة استخدام المعلمين لأساليب الانضباط الصفي على النحو التالي:

دائما : تأخذ الدرجة (03)

أحيانا : تأخذ الدرجة (02)

أبدا: تأخذ الدرجة (01)

1/ الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

❖ **قياس صدق أداة الدراسة:**

قد اعتمدنا على نوعين لقياس الصدق و هما:

أ- صدق المحكميـــــــــن: و يتم فيه عرض الصورة المبدئية من الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المجال و ذلك لإبداء الرأي في العبارات و مدى مناسبتها لموضوع الدراسة.

ب- الصدق الذاتي:

يتم قياس الصدق الذاتي بالجذر التربيعي لمعامل ثبات درجات المقياس.

❖ نتائج قياس صدق الدراسة:

أ- صدق المحكمين:

- تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من الأساتذة المختصين في مجال علوم التربية من جامعة "الحاج لخضر بباتنة" ، لإبداء آرائهم حول مناسبة الاستبيان للعينة الموجهة إليها ، و مدى مناسبة البنود لما وضعت له ، و بلغ عدد المحكمين (07) سبعة محكمين.**الملحق رقم (01)**

- و بعد استرجاعها من المحكمين قمنا بحساب الصدق بتطبيق **معادلة لوشي** لحساب صدق المحكمين و منه وجدنا الصدق الكلي للاستبيان 0,96 و بما أن الصدق الكلي للاستبيان أكبر من 0,50 فإن الاستبيان صادق.

و بعد دراسة الملاحظات المقدمة تم تعديل الاستبيان وفق الملاحظات المعطاة حيث تم تعديل بعض الفقرات وإعادة ترتيبها لتظهر بصورتها النهائية (30) فقرة.

ب_ الصدق الذاتي:

تقدر قيمة الصدق الذاتي لاستبيان الدراسة بـــ : **0.86** و هو معامل مرتفع و هذا ما يؤكد صدق الأداة لقياس أساليب الانضباط الصفي لدى معلمي المرحلة الابتدائية.

❖ **قياس ثبات الاستبيان:**

لحساب معامل الثبات ثم اختيار عينة مكونة من 36 فرد من الأفراد الذين أجابوا على الاستبيان، ثم تم الاعتماد على طريقة التجزئة النصفية بطريقة سبيرمان براون وهذا بتقسيم فقرات الاختبار إلى قسمين متساويين بحيث يحتوي القسم الأول على الفقرات الفردية للاختبار (5.3.1 ... الخ) ويحتوي القسم الثاني على فقرات زوجية للاختبار (6.4.2 ...الخ) ونستنتج معاملة الارتباط بين الدرجات الفردية و الدرجات الزوجية للاختبار لنصل بذلك إلى معامل الثبات (**ملحم، سامي،2000: 115.**)

إذا لحساب معامل الارتباط نقوم بتطبيق معادلة بيرسون:

$$RP=\frac{h\sum yx-\sum x\sum y}{\sqrt{[n\Sigma x^2-(\Sigma x)^2][n\Sigma y^2(\Sigma y)^2]}}$$

وطبقا للنتائج المحصل عليها في جدول الخاص بالثبات وجدنا:

ثبات نصف الاستبيان (ث 1)

ث1= 0.60

بتطبيق معامل التصحيح سبيرمان براون

$$RPaa=\frac{2(RP)}{1+RP}$$

نجد ثبات الاستبيان ث = 0.75

وبما أن القيمة المحسوبة 0.75 > أكبر من القيمة المجدولة المقدرة بـــــ : 0 .41 عند مستوى دلالة 0,01 فإن الاستبيان ثابت.

خامسا: الأسلوب الإحصائي:

تم استخدام المتوسط الحسابي للبحث في نتائج الدراسة و لحسابه قمنا بإعطاء قيم للبدائل والمقدرة بـــ:

- دائما: 3

- أحيانا: 2
- أبدا: 1

-ا **لمتوسط الحسابي:** هو حاصل قسمة مجموع قيم التوزيع على عددها،و يمكن حسابه كالتالي:

- $\bar{X} = \sum \bar{X} \div n$

: المتوسط الحسابي **Xحيث أن:**

n : عدد أفراد العينة

الخلاصة:

لقد تم في هذا الفصل استحضار الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية ، حيث تم تحديد المنهج و تحديد حدود الدراسة الزمنية و البشرية و الجغرافية ،ثم تقديم أداة الدراسة، ولقد ركزنا بالخصوص على الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، كما يتضح أن الأساليب التي استخدمناها وفرت مؤشرات و شواهد كافية على صدق و ثبات أداة الدراسة.

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

أولا: عرض و تحليل نتائج المحور الأول.

ثانيا: عرض و تحليل نتائج المحور الثاني.

ثالثا: مناقشة نتائج المحور الأول.

رابعا: مناقشة نتائج المحور الثاني.

خامسا: مناقشة عامة.

أولا/ عرض و تحليل ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

جدول رقم(05) يمثل نتائج المحور الأول من الاستبيان

البدائل / البند	دائما	أحيانا	أبدا	المجموع
01	126	26	00	152
02	138	18	00	156
03	150	10	00	160
04	165	00	00	165
05	147	10	01	158
06	54	72	01	127
07	93	48	00	141
08	126	26	00	152
09	78	54	02	134
10	111	36	00	147
11	120	30	00	150
12	138	18	00	156
13	114	34	00	151
14	84	54	00	138
15	87	52	00	139
16	54	72	01	127
المجموع	1785	560	5	2350

المتوسط الحسابي للمحور الأول: 42,72

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم(05) الخاص بمحور الأسلوب الوقائي أن أعلى الاستجابات نالها البديل (دائما) والمقدرة بـــــ: (577)استجابة، وكان البند (04)هو الأكبر تكرارا حيث قدر تكراره بـــــ: (55)استجابة من أصل (55)،أما أقل

البنود من حيث الاستجابات في هذا البديل فقد عادت للبند(06) حيث قدرت تكراراته بـــــ:(18) استجابة من أصل (55).

وقدر المتوسط الحسابي لهذا المحور بـــــ:(42,72).

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

جدول (06) يمثل نتائج المحور الثاني من الاستبيان

البدائل / البند	دائما	أحيانا	أبدا	الموضوع
01	108	22	08	138
02	36	76	05	117
03	00	30	40	70
04	138	18	00	156
05	18	78	10	106
06	00	52	29	81
07	00	52	29	81
08	15	60	20	95
09	00	34	38	72
10	33	72	08	113
11	00	80	15	95
12	18	98	00	116
13	24	80	07	111
14	00	46	32	78
المجموع	390	798	241	1429

المتوسط الحسابي للمحور الثاني يقدر 25,98

يتضح من خلال معطيات الجدول رقم(06) الخاص بمحور الأسلوب العقابي أن أعلى الاستجابات نالها البديل (أحيانا) و المقدر بـــــ: (413) استجابة،و كان البند (12) هو الأكبر تكرارا حيث قدر تكراره بـــــ: (49) استجابة من أصل (55) ، أما أقل

أقل البنود من حيث الاستجابات في هذا البديل فقد عادت للبند(04) حيث قدرت تكراراته بـــــ: (09) استجابات من أصل (55).

و قدر المتوسط الحسابي لهذا المحور بـــــ:(25,98).

1_ منا قشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

- **نصت فرضية الدراسة الأولى على أن** : أسلوب الانضباط الوقائي هو الأكثر استخداما للحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

بعد حساب المتوسط الحسابي للمحور الأول(الأسلوب الوقائي) لاستبيان الدراسة تبين لنا أن المعلمون يستخدمون الأسلوب الوقائي بالدرجة الأولى ، وهذا ما فسرته نتائج هذا المحور ، و الذي عبر عنه المتوسط الحسابي المقدر بـــــ: (42,72) و هذا إن دل إنما يدل على اعتماد المعلمين لهذا الأسلوب كأسلوب للحد من المشكلات الصفية التي تواجههم أثناء قيامهم بعملية التدريس ولقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة **(غسان حسين الحلو، 2000)**، التي توصلت إلى أن نمط الأسلوب الوقائي هو الأسلوب السائد في المدارس الحكومية الأساسية و الثانوية في شمال فلسطين من و جهة نظر المعلمين و الطلبة.

كما تتفق أيضا مع دراسة(**إسماعيل يوسف الأفندي، 2000**)،التي توصلت إلى أن النمط الوقائي جاء بالمرتبة الأولى في دراسته لأنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من وجهة نظر معلمي المدارس و طلبتها. كذلك دراسة **(الحراحشة و الخوالدة)** والتي أشارت نتائجها إلى أن أنماط الضبط الصفي جاءت كما يلي: النمط الوقائي بالمرتبة الأولى ثم النمط التوبيخي ثم النمط التسلطي.

و هذا يفسر بأن الوقاية من المشكلات الصفية يعد قلب العملية التعليمية التعلمية ومحورها ،إذ من خلاله يمكن تجنب العديد من المشكلات السلوكية المعيقة للدرس قبل أن

تصبح مشكلات جادة ومعقدة ،بحيث يحد منها المعلم ويقللها بالممارسات التنظيمية الجيدة للصف ،إذ أن منع حدوث المشكلة يكون أسهل بكثير من معالجتها بعد وقوعها ،كما يفسر تفوق الأسلوب الوقائي بأن المعلمين يشعرون بالارتياح من جراء استخدام هذا الأسلوب في تنظيم غرفة الصف لأنهم يحبذون استخدامه كإجراء وقائي لتجنب وقوعهم في مشكلات معقدة تستدعي استخدام نمط سلبي آخر من أنماط تنظيم الصف. إضافة إلى أن الوقاية من المشكلات الصفية يحول دون تضييع الوقت المخصص للدرس، و بالتالي إعطاء وقت كافي لإيصال المعلومات للمتعلمين و كذلك يوفر الجهد المبذول من طرف المعلم أثناء حلها.

و يمكن أيضا تفسير وجهة نظر المعلمين لميلهم لاستخدام الأسلوب الوقائي في ضوء سببين هما:

الأول:إدراك المعلمين أن هذا الأسلوب يعتبر من الأساليب الإيجابية التي تؤكد عليها التربية الحديثة عند ممارسة عمليتي التعليم و التعلم الصفي،لأنه الأسلوب الأكثر فعالية و نجاعة في تنظيم الصف.

أما السبب الثاني : فيعود إلى المعرفة الأكيدة التي يتمتع بها المعلمون لقوانين وزارة التربية و التعليم الوطنية و تعليماتها و التي تؤكد بدورها على أهمية و ضرورة اللجوء إلى الأساليب الإيجابية لما تتضمنه من إرشاد كأسلوب وقائي في معالجة قضايا عدم الانضباط في غرفة الصف قبل وقوعها ، ،حتى لا يستفحل أمرها و تؤثر سلبا على مجريات الحصص الدراسية، بل و تنص على عدم جواز استخدام بعض الأساليب السلبية كالعقاب البدني،و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (**حسن،1983**)ودراسة **(علاونة،1995)**واللتان تؤكدان على أهمية ممارسة أساليب الانضباط الإيجابية لضمان أجواء صفية متعاونة و فعالة. بالإضافة إلى ما تتضمنه الأساليب الوقائية من إجراءات كاستغلال المعلمين للوقت المخصص للحصة الدراسية في أنشطة مفيدة و هادفة تقلل من الوقت الإضافي الذي يولد في نفوس المتعلمين الملل و الضجر،وهذا ما أجمع عليه جميع

المعلمين بتكرار يقدر بـــــ: (55) استجابة بالبديل (دائما) من أصل (55)، بالإضافة إلي توضيح المعلمين للمتعلمين قوانين الانضباط الصفي منذ بداية السنة الدراسية يساهم في تقليل المشكلات الصفية و هذا ما أكد عليه كل من **سميث و ريفيرا** , كما يعتبر استعداد المعلم و تحضيره الجيد للدرس قبل تقديمه أمر مهم،حيث يشعر المتعلمين بأنه معلم منظم فيثقوا به و يكنوا له الاحترام، وحين يستعد المعلم جيدا للدرس فإنه يعلم حاجات المتعلمين و يهيئ السبل لتكون الحصة ممتعة و مشوقة، و يتجنب الأنشطة التي لا تحقق الأهداف المرجوة. و هذا ما أثبتته استجابة المعلمين للبند (01) المتعلق بالتحضير الجيد للدرس باستجابات مقدرة بـــ:(36) للبديل دائما.

2_مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصت فرضية الدراسة الثانية على أن: أسلوب الانضباط العقابي هو الأكثر استخداما للحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية .

بعد حساب المتوسط الحسابي للمحور الثاني (الأسلوب العقابي) لاستبيان الدراسة تبين لنا أن الأسلوب العقابي أقل استخداما للحد من المشكلات الصفية من طرف معلمي المرحلة الابتدائية، وهذا ما يدل عليه المتوسط الحسابي لهذا المحور و المقدر بـــ: (25،98) ،وهذا يدل بأن المعلمين يستخدمون الأسلوب العقابي ، فالعقاب وسيلة ضبط في حياتنا الواقعية و يلجأ إلى استخدامه المعلمون في أوضاع تعليمية و سلوكية مختلفة،لكن ذلك لا يعني أن استخدام العقاب يعد بديلا عن التعزيز الإيجابي ،و بخاصة في حال توافر الفرص لاستخدام مثل هذا النوع من التعزيز ، لذا ففي الأوضاع التي يكون فيها استخدام الأسلوب العقابي أمرا لا مفر منه في مجال ضبط و تنظيم السلوك يفضل استخدام العقاب السلبي أي الحرمان من المعززات الايجابية و هذا ما أجمعت عليه استجابات المعلمين حول فصل المتعلم غير المنضبط عن زميله و حرمانه من فرصة الاستراحة بين الحصص، كما يمكن تفسير استجابات المعلمين حول الأسلوب العقابي بأنهم على دراية

بالعقوبات المسموح بها من طرف وزارة التربية والتعليم والتي تعود على العملية التعليمية بالإيجاب لأن المتعلم عندما ينتابه شعور بالخطر فإنه يمنحه شعور تحمل المسؤولية ،ويمكن إرجاع ذلك إلى أن متعلمي المرحلة الابتدائية لا يجدي الحوار والكلام وحدهما معهم نفعا لأنهم يكونون في وضع إدراكي لا يسمح لهم بالإذعان والخضوع بإيجابية لأوامر المعلم ونواهيه مما يدفعه لإنزال العقاب بهم و تتفق هذه النتيجة في مضمونها مع دراسة **حسن**(1983)ودراسة **صبري (1993)**،ودراسة **علاونة** (1995)،وكلها تنوه إلى أن ممارسة المعلمين لبعض الأساليب التي تدل على العقاب البدني والطرد من الصف لمتعلمي المرحلة الابتدائية في حالة معالجة المشكلات السلوكية التي تبرز في أوساطهم ويمكن تفسير عدم لجوء المعلمين لاستخدام الأسلوب العقابي بالأخص العقاب البدني كأسلوب أول للحد من المشكلات الصفية لأنه يعتبر من الأساليب الممنوعة و التي أقرتها وزارة التربية و التعليم الوطنية و ذلك من خلال الجريدة الرسمية 2008 / المادة 21 من القانون الذي ينص على منع العقاب البدني و كل أشكال العنف و الإساءة في المؤسسات المدرسية حيث يتعرض المخالفون لأحكام هذه المادة لعقوبة إدارية دون الإخلال بالمتابعة القضائية **(الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية،2008)**

كما تعتبر طريقة تكليف المتعلم بالنشاطات الصفية و اللاصفية طريقة غير فعالة في التعامل مع مشكلات النظام لأنه إذا لم يرتبط العمل الإضافي بالعمل المدرسي فقد يراه المتعلم فرصة سارة بعيدا عن روتين الفصول، و لو كان مرتبطا بالمادة الدراسية فقد تعزز انطباعا سلبيا لدى المتعلم تجاه معلمه و تجاه المادة الدراسية،أيضا عقوبة الخصم من الدرجات تعتبر طريقة سيئة لفرض النظام على المتعلمين لأنه يعتبر عقابا خالصا له إسهامات إصلاحية قليلة،لأن الخصم من الدرجات يسبب الغش و عدم الاهتمام بالتعلم لدى المعاقب بهذا الأسلوب.وتشير الدراسات الكثيرة في هذا الميدان إلى أن العقاب يؤدي إلى الانسحاب من موقف العقاب حيثما كان ذلك ممكنا،و أن الشخص الذي يتلقى العقاب يكون

أكثر ميلا إلى تقليد أسلوب إيقاع العقاب واستخدامه مع الآخرين، و يقود العقاب إلى لفت انتباه المتعلمين الآخرين إلى سلوك المعاقب الغير مرغوب فيه فيقومون بتقليده في حالة غياب الشخص الذي يقوم بإيقاع العقاب،ويقود كذلك المتعلمين إلى تكوين اتجاهات وردود أفعال سلبية نحو الشخص الذي يقوم بإيقاع العقاب ،ويقود هذا الأخير إلى العدوان والتمادي فيه،كما يؤدي إلى كبت السلوك المعاقب وليس إلى محوه أو اختفائه ،ويولد حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالبكاء والصراخ والتمتمة ،ويقود أحيانا إلى تكرار السلوك غير المرغوب فيه للحصول على اهتمام مصدر العقاب ، وأخيرا فإن العقاب يؤدي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية في غرفة الصف بين المعلمين ومعلميهم **(أبو جادو علي،2006، ص ص312ــ 313)** .

النتيجة العامة:

نستنتج مما سبق من النتائج المقدمة لكل محور من محاور الاستبيان الذي يدرس أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية حول الإجابة عن التساؤل الرئيسي :ما هو أسلوب الانضباط الصفي الأكثر استخداما للحد من المشكلات الصفية من و جهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ؟ والتي توصلنا إليها من خلال نتائج الدراسة إلى أن الأسلوب الوقائي هو الأكثر استخداما وذلك بدرجة عالية قدرت بمتوسط حسابي (42,72)ثم يليه الأسلوب العقابي بمتوسط حسابي يقدر بـــ (25,98) بمعنى أن المعلمين يستخدمون الوقاية من المشكلات الصفية أولا ثم العقاب مباشرة إذا لم تجدي الأساليب الوقائية نفعا.

الخـــاتمة

الخاتمـــــــــة:

بناءا على نتائج دراستنا لأساليب الانضباط الصفي المستخدمة للحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الابتدائية ، يتضح أن المعلمون يميلون إلى استخدام الأسلوب الوقائي نظرا لما له من أهمية في ترسيخ الدعائم الأساسية للإدارة الصفية و تعزيز الانضباط الذاتي لدى المتعلمين ، كما لاحظنا تراجع استخدام الأسلوب العقابي من قبل معلمي المرحلة الابتدائية ، و عائد إلى قرارات وزارة التربية الوطنية التي تمنع استخدام العقاب بكل أشكاله ،و دعت إلى استخدام الأساليب الايجابية من أجل حفظ النظام في غرفة الصف،وهذا من اجل تسهيل و ضمان بلوغ العملية التربوية لأهدافها .

في الأخير يمكن القول أنه إذا أرادت المدرسة تجنب المشكلات الصفية يجب تضافر الجهود من كل أعضاء الجماعة التربويةالمعلم، التلميذ، الإدارة، هذه الأخيرة التي يخول إليها مهمة تسيير المؤسسة و الحفاظ على النظام فيها،كما للبيت الدور الفعال في الحد من المشكلات الصفية لان ما يحدث في البيت يؤثر على ما يحدث في المدرسة التي ينقل التلميذ كل ما تلقاه فيها إلى البيت .

لذا لا بد من بناء علاقة تكاملية يكون الهدف من خلالها محاولة التقليص من هذه المشاكل وكذا الاستعمال الأمثل للأساليب ومحاولة الأخذ بيد التلميذ إلى تحسن سلوكه وإعداده للحياة المستقبلية.

قائمة المراجع

1 (www .arburban .org)

2 أبو حجر هالة، (2002): **مشكلات ضبط الصف التي تواجه معلمي المرحلة الإعدادية بمحافظة غزة، أسبابها و سبل علاجها** ،كلية أصول التربية،الجامعة الإسلامية ،غزة.

3 أبوجادو،(2006):**علم النفس التربوي**، دار الميسيرة،عمان، الأردن.

4 أحمد جميل عايش،(2009):**إدارة المدرسة**، دار المسير للنشر والتوزيع،د.ط،عمان.

5 - إسماعيل يوسف الأفندي، **أنماط الضبط المدرسي السائدة في المدارس الثانوية في محافظة بيت لحم من و جهة نظر معلمي المدارس و طلبتها** ، جامعة القدس المفتوحة،تم إسرجاعه بتاريخ 2015/03/25 على الرابط:
http://www.qou.edu/arabic/researchProgram/researchersPages/ismailAlafandi/r1_IsmailAlafandi.pdf

6 بشير محمد عربيات،إب ،س **دارة الصفوف و تنظيم بيئة الصف** ،ط1، دار الثقافة ، الأردن.

7 بلقيس أحمد،(1987) : **إدارة الصف و حفظ النظام فيه،المفاهيم والمبادئ والممارسات** ، معهد التربية ،دائرة التربية و التعليم، الأنروا، اليونسكو،عمان.

8 الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، وزارة التربية و التعليم، العدد(04) ، 27 يناير/2008.

9 جودت عزت عطوي، (2009): **التوجيه المدرسي**، دار الثقافة، د. ط، عمان.

10 –حسن خولة،(1983): **مدى طاعة الطلبة للأوامر الصادرة من المسؤول المباشر** ، ملخصات رسائل الماجستير في التربية، مركز الأبحاث و التطوير التربوي، جامعة البرمورك.

11 –حسن عمر منسي، (2000) : **إدارة الصفوف**، دار الكندي،د.ط،الأردن.

12 -الحلو غسان حسين ،(2001): **تصورات معلمي المدارس الحكومية الأساسية و الثانوية و طلبتها نحو أنماط الضبط الصفي في شمال فلسطين** ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 10، العدد 01.

13 -ربيع محمد، عبد الرؤوف طارق، (2008): **الانضباط التعاوني** ،دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، د.ط، عمان.

14 -صفاء عبد العزيز، (2007) : سلامة عبد العظيم، **إدارة الفصل و تنمية المعلم**،دار الجامعة الجديدة, مصر.

15 -عبد الغفور،(1997): أمين طه مضيوف ، **واقع الإدارة الصفية في المدارس الثانوية بقطاع غزة**،رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.

16 -علاونة شفيق، (1995): **الضبط الصفي و حفظ النظام في مدارس دولة البحرين آراء المعلمين و التلاميذ**، دراسات العلوم الإنسانية.

17 -علاونة شفيق، (1995):**الضبط الصفي و حف النظام في مدارس دولة البحرين، آراء المعلمون التلاميذ**، دراسات العلوم الانسانية، المجلد 2، العدد 22.

18 -عمار بوحوش، محمد محمود الذيبات،(1999): **مناهج البحث العلمي و طرق أعداد البحوث** ،ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1999.

19 -فاروق الروسان،(2000):**تعديل و بناء السلوك الإنساني** ، دار الفكر ،ط 1، الأردن.

20 -قطامي يوسف ، قطامي نايفة، (2002): **إدارة الصفوف الأسس السيكولوجية** ، دار الفكر للطباعة و النشر،ط1،.

21 -ماجدة الخطابية و آخرون ، (2001): **التفاعل الصفي** ،دار الشروق، ط 2، الأردن.

22 -محمد الحراحشة و سالم الخوالدة، (2009): **أنماط الضبط الصفي التي يمارسها المعلمون لحفظ النظام الصفي**، في مجلة جامعة دمشق، المجلد 25، العدد 1 و 2.

23 -محمد حسن العمايرة،(2010): **المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها أسبابها علاجها**، دار الميسر للطباعة و النشر، ط1 ، عمان.

24 -محمد ربيع، عبد الرؤوف طارق، (2008): **الانضباط التعاوني**، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان.

25 -مصباح عامر، (2003):**التنشئة الاجتماعية و السلوك الإنحرافي لتلميذ المدرسة و الثانوية** ،دار الأمة، ط1، الجزائر.

26 -يحيى محمد نبهان، (2008): **الإدارة الصفية و الإختبارات** ، دار اليازوري, ط1،الأردن.

الملاحق

الملحق رقم(01)

قائمة بأسماء المحكمين

الرقم	إسم المحكم	الجامعة
01	حواف خضرة	جامعة باتنة
02	عمار شوشان	جامعة باتنة
03	فرحاني العربي	جامعة باتنة
04	عواشرية سعيد	جامعة باتنة
05	سلطاني لويزة	جامعة باتنة
06	بن فليس خديجة	جامعة باتنة
07	ختاش محمد	جامعة باتنة

الملحق رقم(02)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـــــ بسكرة ـــــ

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

إستبيان التحكيـــــــــــــــم

أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للحد من المشكلات الصفية

من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية

الاستاذ(ة) المحترم(ة):

هذا البحث في إطار انجاز مذكرة تخرج ماستر تخصص علم النفس المدرسي و صعوبات التعلم،واستنادا منا على خبرتكم و اطلاعكم الواسعين في هذا المجال قمنا بطرح استبيان الدراسة على حضرتكم بغية تحكيم بنوده وذلك من خلال:

وضع علامة(×) أمام لاختيار المناسب.

إدراج ملاحضاتكم في آخر الاستبيان.

من إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

تامن دليلة كحول شفيقة

السنة الجامعية:2015/2014

المحور	الرقم	البند	الصدق
الاسلوب الوقائي	01	أتعامل مع المتعلمين في غرفة الصف بشكل رسمي وبجدية .	01
	02	أستخدم طرق وأساليب وأنشطة جذابة ومشوقة في التدريس .	01
	03	أحضر للدرس بشكل جيد وأنفذه بأسلوب مناسب .	01
	04	أستغل وقت الدرس بالكامل وأحاول إشغال المتعلمين طول الحصة .	01
	05	أحرص باستمرار على توفير الظروف المناسبة لإثارة الانتباه والتركيز للدرس .	01
	06	أنقر على الطاولة بالتعلم أو الأصبع حتى يكف المتعلم عن الشغب .	01
	07	أتحدث مع المتعلم المشاغب على انفراد بعد انتهاء الحصة .	01
	08	أستخدم إجراءات تغزيزية عندما يتوقف المتعلم عن سلوكه السلبي .	01
	09	أتعامل مع المتعلمين بأسلوب قائم على الصراحة والمكاشفة .	01
	10	أتعامل مع المتعلمين بأنهم كبار وأنهم أصدقائي .	01
	11	أناقش موضوع الشغب الصفي بشكل جماعي مع تلاميذ الصف .	01
	12	أعمد إلى إضفاء جو من المرح لإزالة الملل من نفوس التلاميذ .	01
	13	أتقرب من المتعلم المشاغب حتى يقلل من شغبه .	0,77
	14	أوضح للتلاميذ في بداية العام الدراسي قوانين الضبط الصفي وحفظ النظام داخل الصف .	01

	15	أمتدح المتعلمين الذين لا يشاغبون في الحصة الدراسية حتى يتم الإقتداء بهم	01
	16	أتعاون مع ولي أمر المشاغب سعيا للتقليل من حدة شغبه .	01
الأسلوب العقابي	**01**	أعين مكانا آخر للمتعلم للجلوس فيه .	0,77
	02	أحرم المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط من الخروج للفرصة بين الدروس .	01
	03	أفصل المتعلم وقرينه عن بعضهما البعض للتخلص من السلوك السلبي المشترك بينهما .	01
	04	أشغل المتعلم المشاغب ببعض الأنشطة الصيفية واللاصيفية .	01
	05	أطبق عقوبة الوقوف بجانب الحائط طوال الحصة على التلميذ غير المنضبط .	01
	06	أحرم المتعلم غير المنضبط من نشاطات يحبها .	01
	07	أصرخ بصوت عال على التلميذ المشاغب .	0,77
	08	أطبق العقاب البدني على المتعلم المشاغب عندما تسعى الضرورة لذلك .	01
	09	أخرج المتعلم غير المنضبط من الصف إلى الإدارة كي تتولى أمر عقابه .	01
	10	أخصم من المتعلم المشاغب بعض من علاماته المدرسية إن لم يتوقف عن الشغب .	01
	11	ألوح بالعصا للمتعلم غير النضبط .	0,55
	12	أقوم بضرب المتعلم المشاغب على كفه .	01
	13	أهمل المتعلم المشاغب و لا أنتبه لما يفعله في الحصة .	01
	14	أقوم بتأنيب التلميذ المشاغب على انفراده	01

الملحق رقم(03)

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد خيضر ـــــــــ بسكرة ـــــــــــ

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم التربية

تخصص علم النفس المدرسي

إستبيان

أساليب الانضباط الصفي المستخدمة للحد من المشكلات الصفية من وجهة نظر معلمي المرحلة الإبتدائية

في إطار إنجاز بحث تربوي لنيل شهادة ماستر في تخصص (علم النفس المدرس و صعوبات التعلم) حول **أساليب الانضباط الصفي المستخدمة في الحد من المشكلات الصفية** يشرفنا أن تتكرموا بالإجابة عن بنود هذه الاستمارة بكل موضوعية ودقة وذلك من خلال: وضع علامة (×) أمام الاختيار المناسب .

- وما لنا إلا أن تتقبلوا منا فائق الشكر و التقدير .

من إعداد الطالبة : **تحت إشراف الأستاذة:**

تامن دليلـــــــــة ***كحول شفيـــــقة***

السنة الجامعية: 2014/ 2015

الرقم	البنود	دائما	أحيانا	أبدا
01	أحضر للدرس بشكل جيد			
02	أستخدم أنشطة جذابة ومشوقة في التدريس			
03	أستغل وقت الدرس بالكامل وأحاول أشغال المتعلمين طوال الحصة التدريسية			
04	أحرص باستمرار على توفير الظروف المناسبة لإثارة الانتباه والتركيز على الدرس			
05	أتعامل مع المتعلمين في غرفة الصف بشكل رسمي وبجدية			
06	أنقر على الطاولة بالقلم أو بالأصبع حتى يكن المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط عن الشغب			
07	أتحدث مع المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط على انفراد بعد انتهاء الحصة			
08	أستخدم إجراءات تعزيزية عندما يتوقف المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط عن سلوكه السلبي			
09	أتعامل مع المتعلمين بأسلوب قائم على الصراحة والمكاشفة			
10	أتعامل مع المتعلمين بأنهم كبار وأنهم أصدقائي			
11	أناقش موضوع الشغب الصفي بشكل جماعي مع تلاميذ الصف			
12	أعمد الى اضفاء جو من المرح للتقليل من الرتابة والملل في نفوس التلاميذ			
13	أتقرب من المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط حتى يقلل من شغبه			
14	أوضح للتلاميذ في بداية العام الدراسي قوانين الضبط الصفي وحفظ النظام داخل الصف			
15	أمتدح المتعلمين الذين لا يشاغبون في الحصة الدراسية حتى يتم الاقتداء بهم			
16	أتعاون مع ولي أمر التلميذ صاحب السلوك غير المنضبط سعيا			

	للتقليل من حدة شغبه			
17	أعين مكانا آخر للمتعلم السلوك غير المنضبط للجلوس فيه			
18	أحرم المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط من الخروج للفرصة بين الدروس			
19	أشغل المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط ببعض الأنشطة الصفية أواللاصفية			
20	ألوح بالعصا للمتعلم غير المنضبط.			
21	أطبق عقوبة الوقوف بجانب الحائط طوال الحصة على التلميذ صاحب السلوك غير المنضبط			
22	أحرم المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط من نشاطات يحبها			
23	أصرخ بصوت عال على التلميذ صاحب السلوك غير المنضبط			
24	أطبق العقاب البدني على المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط			
25	أخرج التلميذ صاحب السلوك غير المنضبط من الصف إلى الإدارة كي تتولى أمر عقابه.			
26	أخصم من المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط بعض من علاماته المدرسية ان لم يتوقف عن الشغب			
27	أقوم بضرب المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط على كفيه			
28	أفصل المتعلم غير المنضبط و قرينه عن بعضهما			
29	أهمل المتعلم صاحب السلوك غير المنضبط ولا أنتبه لما يفعله في الحصة			
30	أقوم بتأنيب التلميذ صاحب السلوك غير المنضبط على إنفراد			

الملحق رقم (04)

حساب الثبات

Y^2	X^2	XY	Y	X	الرقم
1369	729	999	37	27	01
1225	1156	1190	35	34	02
1369	729	999	37	27	03
1369	1024	1184	37	32	04
1225	784	980	35	28	05
1156	784	952	34	28	06
1369	1156	1258	37	34	07
1369	1156	1258	37	34	08
1225	1156	1190	35	34	09
1225	1024	1120	35	32	10
1296	841	1044	36	29	11
1296	900	1080	36	30	12
1089	841	957	33	29	13
1156	900	1020	34	30	14
1369	1024	1184	37	32	15
1089	1024	1056	33	32	16
1089	841	957	33	29	17
1369	729	999	37	27	18
1225	1156	1190	35	34	19
1369	729	999	37	27	20
1369	1024	1184	37	32	21
1225	784	980	35	28	22
1156	784	952	34	28	23
1369	1156	1258	37	34	24
1369	1156	1258	37	34	25
1225	1156	1190	35	34	26
1225	1024	1120	35	32	27
1296	841	1044	36	29	28

1296	900	1086	36	30	29
1089	841	957	33	29	30
1156	900	1020	34	30	31
1369	1024	1184	37	32	32
1089	1024	1056	33	29	33
1369	729	999	37	27	34
1225	1156	1190	35	34	35
1369	729	999	37	27	36
45444	33911	39087	1278	1098	مج